The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement
The President

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية
الرئيس

صدر عن حزب حرّاس الأرز ــ حركة القوميّة اللبنانية، البيان التالي:

بدأت تتجمّع في الأفق بعض العوامل الإيجابية التي قد تسهّل البحث عن تسوية ما للأزمة الراهنة. العامل الأول ناجم عن التقارب السعودي ــ الإيراني الذي أدّى إلى تنفيس الإحتقان السياسي والمذهبي بعض الشيء في لبنان. والعامل الثاني ناجم عن حالة الإنهاك التي أصابت فريقي النزاع حيث عجز أي فريق عن لي ذراع الفريق الآخر بعد حوالي مئة يوم من الصراع العنيف والمتواصل بينهما، وبات كلاهما يبحث عن مخرج لائق للخروج من المأزق بأقل خسارة ممكنة. والثالث ناجم عن نقمة الشعب العارمة على أطراف النزاع والمتصاعدة يوماً عن يوم بعد ان قادوا البلاد بعيونٍ مفتوحة إلى قعر الهاوية مِمّا أدّى إلى ضمور شعبيتهم.

اما العائق الأساسي أمام التسوية والعامل السلبي بإمتياز فيبقى الموقف السّوري الذي يرفض قيام المحكمة الدولية في المبدأ والشكل والأساس، إضافة إلى رفضه مبدأ سيادة لبنان وإستقلاله وحرّية قراره السياسي بالرغم من بعض العبارات التجميلية التي يطلقها من حينٍ إلى آخر.

وإذا إستطاعت الوساطات الخارجية ومعها القمّة العربية المرتقبة حلحلة العقدة السّورية تصبح الطريق سالكة أمام تسوية معينة وفق الصيغ المطروحة، وعلى قاعدة لا غالب ولا مغلوب.

ومن أجل إزالة الإلتباس من أذهان اللبنانيين لا بُدّ من التفريق بين التسوية والحل. فالحل يكون عادةً ثابتاً ودائماً، بينما التسوية هي بطبيعتها مؤقتة وهشّة. وبما ان الأزمة اللبنانية مرتبطة عضوياً بالصراعات الإقليمية، والإشتباك السياسي الداخلي هو إمتداد للإشتباك الخارجي، والقيادات السياسية بمعظمها مجرّد دمى تحركها القوى الإقليمية، والساحة اللبنانية غير محصنة ضدّ الرياح الغربية، فإن أي تسوية مرتقبة ستكون مؤقتة وهشّة على غرار كل التسويات التي سبقتها والتي أدّت بفعل تراكمها إلى هذا الجبل من الأزمات المعقدة والمزمنة التي تتخبط بها البلاد.

من هذا المنطلق نقول بان الشعب اللبناني، وبعد عقود من المآسي، يتطلع إلى حلولٍ ثابتة ودائمة لمشاكله الكثيرة، لا إلى تسوياتٍ آنية وترقيعية، وهذه الحلول لن تأتي إلا إذا حدث إنقلاب في النهج السياسي التقليدي بنسبة ١٨٠ درجة، أي عندما تبدأ الطبقة السياسية بتقديم مصلحة لبنان على كل مصلحةٍ أخرى، وبالولاء للبنان قبل كل ولاءٍ آخر... وبالإنتظار سيبقى لبنان معلقاً بين التسويات والحلول حتى يمنّ الله عليه بطبقة سياسية من صنفٍ آخر.

لبَّــيك لبــنان

أبو أرز
في ٩ آذار ٢٠٠٧